إهـــــــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع لوالدي العزيزين

ولصاحب السمو الأمير /

نواف بن عبد العزيز بن تركي آل سعود

الذي دعمني مادياً ومعنوياً وصاحب الأيادي البيضاء تجاهي.

ولكل طالب علم ومستفيد يبحث عن الحقيقة و إنقاذ الإنسانية،

و يهمه أمر المسلمين .

شـــكـــــر وتـــقـــديـــر

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ". (١)

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** "[٢].

عليه فإنني أتقدم بعظيم الشكر ووافر العرفان لوالدي الذين أولياني عطفاً وألبساني دعاءً ... رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"[٣].

و أشكر لصاحب السمو الأمير / نواف بن عبد العزيز بن تركي آل سعود [٤] الذي دعمني مادياً ومعنوياً وشجعني على طلب العلم .

وزوجاتي وأبنائي الذين أقتطع البحث الكثير من وقتهم وحـــرمهم الكثير من الأشراف المباشر والمتابعة الأبوية القريبة وأسال الله تعـــالى أن يعيني على سد الخلل وتعديل الزلل وإصلاح العمل.

وأشكر زملائي الأعزاء ورؤسائي ومرؤوسي ، وكل مـــن دلنـــي على مرجع أو أعانني على معلومة أو ساعدني على فكـــرة وأخـــص بالشكر الأخ العزيز الدكتور / سالم بن سعيد القحطاني [٥].

و لا أنسى أستاذي القدير ومعلمي سعادة الدكتور / علي القدال . المشرف على هذا البحث الذي بذل لي وقته وجهده وأعانني على إخراج بحثي بهذه الصورة فجزاه الله عني خير الجزاء.

و أشكر الأساتذة الكرام المناقشين لهذه الأطروحة وأعدهم بتقبـــل توجيهاتهم والأخذ بآرائهم المفيدة وأفكارهم السديدة .

والله المستعان وعليه التكلان وهو الهادي إلى سواء السبيل .

---

[٢] سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة .

[٣] سورة الإسراء ، آية : ٢٤

[٤] هو صاحب السمو الأمير نواف بن عبد العزيز بن تركي آل سعود ، الإبن الأكبر لصاحبة السمو الملكي الأميرة عبطاء بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ويعمل ضابطاً بالقوات المسلحة السعودية ورئيساً للنادي الأهلي السعدي سابقاً.

[٥] باحث وتربوي وداعي معروف بتعليم جدة .

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم ، و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

بادي ذي بدء أشكر الله جل وعلا على نعمة التي لا تعد ولا تحصى ومنها أن قيض لهذا الدين من يحيمه ويرعاه على مستوى الشعوب والأفراد ...

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس

فإنني أتقدم لخالص الشكر وجميل الامتنان لبلاد السودان الشقيقة التي احتضنتني كطالب للعلم أسعى إلى البحث والتحصيل . ثم أشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في مديرها الفاضل سعادة البروفيسور /

وعميد الدراسات العليا /

ورئيس قسم /

و إن كنت ناسياً فلا أنسى أن أشكر أستاذي القدير ومعلمي الجليل الذي أشرف على هذه الرسالة سعادة الدكتور / علي القدال الذي سخر لي كل ما أحتاجه وزودني بكل ما اصبوا إليه ، وله البصمات الواضحة ، والآراء السديد والأفكار الرشيدة .

وأشكر المناقشين الأفاضل كل من :

١-

٢-

٣-

على تفضلهما بقبول المناقشة وجهودهم فيها وأعدهم بالاستنارة بآرائهما والاستقاء من معين علمهم وسيكون عوناً لي إلى أن تظهر هذه الرسالة بثوبها القشيب .

أنتم رجال الشريعة ، وحراس العقيدة ، وأعمدة البحث وصيارفة الفن ، ولا يخفى عليكم معاناة طالب العلم في البحث والدراسة ولا أكتمكم سراً بأنني استعذبت المرار وواصلت الليل بالنهار واستسهلت الصعاب ، وجبت الديار ، وسبرت الأغوار فإن أصبت فهذا من الله و إن أخطأت فمن نفسي والشيطان أعوذ بالله من شرهما .

والله المستعان وعليه التكلان وهو الهادي إلى سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،